واكتفا ضمنه معنى احمنا واحفظنا فعداه بمن فى قوله
من جميع البلوى اسم مصدر بمعنى البلا اى الغم لانه
يبلى الجسم ولذا كان التكليف بلا لانه شاق على البدن
اولانه اختبار من الله تعالى قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم الاية وقال صلى الله عليه وسلم اشد
الناس بلا الانبيا ثم الامثل يبتلى الرجل على حسب دينه
فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه
رقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلا بالعبد حتى يتركه
يمشى على الارض وما عليه خطيئة وفى رواية اشد الناس
بلا الانبيا ثم الصالحون لقد كان احدهم يبتلى بالفقر
حتى ما يجد الا العباءة يجوبها فيلبسها ويبتلى
بالقمل حتى يقتله ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلا
من احدكم بالعطا وعنه صلى الله عليه وسلم ان اعظم
الجزا مع عظم البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط وعنه صلى
الله عليه وسلم ان الله ليبتلى المؤمن وما يبتليه الا كرامة
عليه وعن عمر رضى الله عنه ما ابتلانى الله ببلية
ولا مصيبة الا رايت ان الله على فيها ثلاث نعم احداها
انها لم تكن فى دينى الثانية حيث لم تكن اكبر منها الثالثة

ماوعد الله عليها من الثواب وكان الهم رحمه الله تعالى
اعترف بعدم تحمل اثقال البلا فطلب ان لا يصل اليه
شئ منه وان يعامله بالاحسان كما قال سيدى عمر بن الفارض
رضى الله عنه اخرا

بانكسارى بذلتى بخضوعى . بافتقارى بفاقتى بغنائكا
لا تكلنى لاقوى جلدخان . فانا اصبحت من ضعفا كما
لا كما قال اولا . وماشئت فى هواك اختبرنى . فاختيارى ما كان فيه
رضاكا . وطهر اسرارنا اى قدسها وصفها ونقيها
من كدرات الشكوى ولو فى نفسها لنفسها فانها اثر
عفونات ارض النفس وهى من السالكين قبيحة
ومن المحبين فضيحة ومن المجذوبين اذا كانت لله
بالله صحيحة ومن الكاملين موازين رجيحة اى
مطلوبة منهم قال تعالى انما اشكوا بثى وحزنى
الى الله فالمطلوب من كل من يدعى حب الله تعالى
ان لا يبث شكواه فى سره ونجواه الا اليه تعالى لا لغيره
ولو لنفسه فقد نقل القشيرى رضى الله عنه ان ايوب
عليه السلام عوقب فى انه انها يوما من الايام فاوحى
الله تعالى اليه يا ايوب شكوتنى فقال سيدى
والهى الى من ولم يسمع انينى احد فقال الى اعداعدو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)